رواية حفص عن عاصم من طريق الفيل عن الحمامي من كتاب (المصباح) للشهرزوري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... أما بعد :

لحفص عن عاصم رحمهما الله بقصر المنفصل إحدى عشر طريقًا ذكرها العلماء ومن هذه الطرق طريق المصباح[1] وهذه هي الفروقات التي بين طريقي المصباح والشاطبي رحمه الله تعالى، وما لم يذكر فهو متفق عليه:

الرقم	كلمات الخلاف	طريقة الأداء		المواضع
		المصباح	الشاطبي	
1	المد المنفصل	قصر (حركتان)	توسط (أربع حركات)	أين ماورد
2	المد المتصل	طول (ست حركات)	توسط (أربع حركات)	أين ما ورد
3	يبصط، بصطة	بالصاد	بالسين	البقرة245، الأعراف69
4	المصيطرون	بالسين	(وجهان) بالسين ، والصاد	الطور 37
5	ءالذكرين، ءالآن، ءالله	بالإبدال	(وجهان) اللإبدال، التسهيل	الأنعام143و144،يونس51 و91،يونس59، النحل59
6	لا تأمنَّا	بالإشمام	(وجهان) بالاختلاس، والاشمام	يوسف11
7	فِرْقٍ	التفخيم	(وجهان) الترقيق والتفخيم	الشعراء63
8	فما ءاتان (وقفا)	حذف الياء (الوقف بالنون)	(وجهان) حذف الياء، وإثباتها	النمل 36
9	سلاسلا (وقفا)	حذف الألف (الوقف بلا ساكنة)	(وجهان) إثبات الألف ، وحذفها	الإنسان 4
10	ضعف،ضعفا	بفتح الضاد	(وجهان) الفتح ، والضم	الروم 54
11	التكبير	(وجهان) لا تكبير، التكبير لأواخر سور الختم	لا تكبير	من آخر سورة الضحى إلى آخر الناس (على وجه الجواز)

1) المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الأستاذ أبو الكرم الشهرزوري إمام كبير متقن محقق أحد مشايخ هذا العلم ثقة صالح. مؤلف كتاب المصباح الزاهر في العشر البواهر ويسمى أيضا: المصباح في القراءات الصحاح. ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربع مئة ومات في ليلة الخميس ثاني عشرين ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة رحمه اللّه.
قرأ به الشهرزوري على أبي الحسن المقرئ عن الحمامي عن الولي الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم رحمهم اللّه جميعا .

نظم طريق الفيل عن الحمامي من المصباح للشيخ محمود علي بسة صاحب كتاب العميد في علم التجويد

لِحَفْصٍ مِنَ الْمِصْبَاحِ مَا انْفَصَلَ اقْصُرَا وَمُتَّصِـلًا فَامْدُدْهُ سِـتًّا، وَأَبْدِلَا
بِأَلْآنَ وَالْبَـابَ، اتْلُ يَبْصُـطُ بَصْطَـةً بِصَادٍ، وَنَخْلُقكُّمْ فَأَدْغِم مُّكَمِّلَا
وَبِالسِّيْنِ فِي الْـمُصَيْطِرُوْنَ اتْلُ، فَخِّمَا بِفِرْقٍ، وَءَاْتَانِي احْذِفَا وَسَلَاسِلَا
وَأَشْمِمْ بِتَأْمَنَّا، افْتَحِ الرُّوْمَ ضَعْفَـهُ وَكَبِّرْ جَوَازًا ءَاخِرَ النَّاسِ كَالْـمَلَا
مِنَ اخِرِ وَالضُّـحَى وَهَلِلْ وَكَبِّرَنَّ وَاحْمَدْ عَلَى مَا قَالَهُ بَعْضُ مَنْ تَلَا
مِنَ الْـمُتَأَخِرِيْنَ، تَمَّ الَّذِي يُخَالِـفُ الحِـرْزَ مِنْ هَذَا الطَّرِيْـقِ مُجَمَّلَا

وبهذا الطريق وعلى هذا الوجه تلقيناه عن شيخنا الفاضل الأستاذ المقرئ أبوالحسنين محمد سعيد فقير الهروي الحسيني المعروف بالأفغاني ، إلاّ أنه ذكر لنا اختلاف العلماء في المد المتصل على ثلاثة أقوال: 1) فمنهم من يأخذ بالتوسط فيه فقط كالشيخ الضباع والسمنودي وغيرهما. 2) ومنهم من قال بالطول فقط كما تلقيناه من شيخنا حفظه الله وكما هو في النظم أعلاه للشيخ محمود بسه. 3) ومنهم من يأخذ بالوجهين التوسط والطول كما جوزه الإمام ابن الجزري رحمه الله.

وقد ذكر الإمام ابن الجزري رحمه الله في طيبته التوسط وجواز الإشباع للكل في المتصل فقال :

إِنْ حَــرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلاَ جُدْ فِدْ وَمِزْ خُلْفًا وَعَنْ بَاقِيْ الْـمُلاَ
وَسِّطْ وَقِيْلَ دُوْنَهُمْ نَلْ ثُمَّ كَلْ رَوَى فَبَاقِيْهِمْ أَوَ اشْبِعْ مَا اتَّصَـلْ
لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ ....

وكلمة ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ تقرأ في رواية حفص من جميع طرقه بالإدغام التام إلا أن البعض قرأه بالإدغام الناقص عملا على أحكام التجويد لتقارب القاف والكاف ولقوة القاف أخذ بهذا الوجه، ولاشتهار منظومة الإمام ابن الجزري المقدمة الجزرية (والخلف بنخلقكم وقع) . والله أعلم. فتدبر .

أعده وكتبه
وليد حسن جناحي
مملكة البحرين 1429هـ/2008م